

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وخفي على المشائية : فتوجهوا إلى إبطاله تارة بأن الأبعاد متماثلة يصح على كل منها ما يصح على الآخر فإذا احتاج البعد لذاته في الأجسام إلى مادة احتاج إليها جميع الأبعاد فصارت أجساما وقد عرفت انتفاء المماثلة من بيان أحكامه وتارة بأن استحالة التداخل للبعدية فلو كان بعدا مجردا امتنع انتقال الجسم فيه من حيز إلى حيز آخر .

ومن البين أن التداخل في الجواهر الفردة عندهم ممتنع فالتحيز على الاستقلال علة قطعاً فإن فرض في المقادير ما يؤدي إليه كان ممتنعاً بتلك العلة فلا حاجة إلى علة أخرى ولا نجد تداخلاً ممتنعاً لا يؤدي إليه حتى يثبت علة ثانية مع أن المذكور في تعريف التداخل بالاتفاق هو دخول متحيزين حيزاً واحداً ولم يقل أحد بأن دخول متحيز في حيز ثان منه .

والصوفية : شاهدوا في كل موطن من الغيب والشهادة زماناً ومكاناً غير ما في موطن آخر فضله عين القضاة في (رسالته الزمانية والمكانية) وسكت عنه إذ الغرض مجرد التمثيل لا القصد إلى تحقق أمره